دور التدقيق الداخلي في تفعيل الحوكمة بشركات التأمين
**The role of internal auditing in the governance of insurance
companies**

أ. حميدوش حورية
جامعة الجزائر3

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور التدقيق الداخلي في تفعيل الحوكمة بشركات التأمين، مع عرض سريع لمفهوم الحوكمة و تبيان مبادئها و آلياتها في شركات التأمين، و من تم التطرق إلى التدقيق الداخلي كأحد آليات الحوكمة و عنصر فعال من عناصر الرقابة على أداء الشركات و بالأخص شركات التأمين. و قد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة وطيدة بين جودة التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر في شركات التأمين، حيث أصبح التدقيق الداخلي أحد الأدوات الرئيسية للرفع من فعالية وكفاءة إدارة المخاطر بهذه الشركات.
الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي، الحوكمة، التأمين، الرقابة، ادارة المخاطر.

Abstract : This study aims to identify the role of internal auditing in the effectiveness of governance in insurance companies, with a quick presentation of governance and the definition of its principles and mechanisms in the insurance companies. Then we study internal audit as one of the mechanisms of governance and an effective element of performance control in companies and specialy in insurance. The study concluded that there is a strong relationship between the quality of internal audit and risk management in insurance. Internal audit has become an important tool for increasing the effectiveness and efficiency of risk management.

Keywords : internal audit, governance, insurance, control, risk management.

Resumé : Cette étude vise à identifier le rôle de l'audit interne dans le renforcement de la gouvernance des sociétés d'assurance, avec une présentation succincte du concept de gouvernance, ces principes et ces mécanismes dans le secteur d'assurance, en abordant l'audit interne comme étant un outil de gouvernance et une composante efficace du contrôle des éléments de performance des entreprises et en particulier Les compagnies d'assurance. L'étude a conclu qu'il existe une relation étroite entre la qualité de l'audit interne et la gestion des risques dans les compagnies d'assurance, où l'audit interne est devenu l'un des principaux outils pour accroître l'efficacité et l'efficience de la gestion des risques de ces entreprises.

Mots clés: audit interne, gouvernance, assurance, contrôle, gestion des risques.

تمهيد:

يعتبر التأمين أحد الأنشطة الحديثة والمهمة الداخلة في منظومة التنظيم الاقتصادي والمالي، و هو من أحد الركائز الأساسية لاقتصاد أي دولة، إذ يعد أحد العوامل الأساسية للنمو والتطور الاقتصادي و كذا مؤشر على مدى فعالية و تطور اقتصاديات الدول.

و يتميز التأمين بمجموعة من الخصوصيات تميزه عن غيره من الأنشطة الاقتصادية أهمها انقلاب دورة الانتاج حيث أن شركات التأمين تحصل أولاً الأقساط التي تمثل إنتاج الشركة لتدفع لاحقاً التعويض الذي يمثل التكلفة بالنسبة لها، كما يتميز هذا النشاط بكثرة المخاطر كون شركات التأمين تجمع مخاطر المؤمن لهم بالإضافة إلى مخاطر الشركة نفسها، هذا ما يجعل محاسبة شركات التأمين تتميز بنوع من التعقيد و الخصوصية، الأمر الذي يستدعي تفعيل الرقابة على هذا النشاط و وضع آليات و ميكانيزمات قادرة على ضبط و مراقبة صحة المعلومات المالية والمحاسبية ، و تطوير طرق وأساليب الإدارة وكذلك أنظمة الإشراف والرقابة على شركات التأمين من خلال توظيف وابتكار آليات جديدة تضمن للمؤسسات التأمينية من تحقيق أهدافها وتنظم العلاقة بين الأطراف ذات المصلحة. هذه الطرق تستند الى ما يعرف بحوكمة الشركات.

إلا أن التطبيق السليم لحوكمة الشركات يحتاج إلى العديد من الآليات سواء من داخل المؤسسة مثل مجلس الإدارة و لجنة التدقيق و التدقيق الداخلي، أو من خارج المؤسسة كالتدقيق الخارجي و الأنظمة و القوانين التي تنظم عمل الشركات، و باعتبار التدقيق الداخلي من الآليات الرئيسية التي اتفق على مدى مساهمتها في تعزيز الرقابة بالشركات و بالتالي ضمان حوكمة جيدة لهذه الأخيرة، فقد عزز الحاجة لدراسة مساهمة التدقيق الداخلي ودوره في حوكمة الشركات، و عليه تم بناء التساؤل الرئيسي كالآتي:

كيف يمكن للتدقيق الداخلي المساهمة في تفعيل حوكمة شركات التأمين و ادارة مخاطرها باعتبارها من أكثر الشركات المعرضة للمخاطر؟

و للاجابة على التساؤل السابق، قسمت هذه الدراسة إلى خمسة محاور كالتالي:

المحور 1: مدخل لحوكمة الشركات

المحور 2: حوكمة شركات التأمين: المبادئ و الآليات

المحور 3: التدقيق الداخلي و علاقته بالحوكمة

المحور 4: أثر تحسين جودة التدقيق الداخلي على حوكمة شركات التأمين

المحور 5: النتائج و التوصيات

المحور 1: مدخل لحوكمة الشركات

عرفت العقود الماضية عدة انهيارات لكبرى الشركات، و ذلك نتيجة التصرفات غير الأخلاقية و شيوع الفساد هذا ما دفع الهيئات الدولية و الشركات الاقتصادية بما فيها شركات التأمين إلى تبني مفاهيم جديدة و التي من بينها "حوكمة الشركات "

1. تعريف حوكمة الشركات

يرجع لفظ الحوكمة إلى كلمة إغريقية قديمة تعبر عن قدرة ربان السفينة و مهاراته قيادتها محافظاً على أرواح و ممتلكات الركاب، فإذا ما وصل بها إلى ميناء الوصول ثم عاد إلى ميناء الإبحار من مهتمه سالماً أطلق على هذا الربان ¹good governer و استعمل مصطلح Governance في اللغة الإنجليزية للدلالة على وسيلة إدارة أو حكم²، و اتبعت عدة دول هذا المصطلح للدلالة على نفس المفهوم مع تغيير طريقة النطق، أما عن

¹ محسن أحمد الخضيرى. حوكمة الشركات. مجموعة النيل العربية. القاهرة. مصر. 2005. ص7.

² Joumard.R .le concept de gouvernance .,rapport n° LTE 0910 , l'Institut national de recherche sur les transports et leur sécurité. Paris, France.2009. p 09.

مرادفه باللغة العربية فقد اتفق مجمع اللغة العربية على مصطلح "حوكمة الشركات"¹ و قد حاول العديد من الكتاب و الهيئات اعطاء تعريف لحوكمة الشركات، إلى أن تعاريفهم اختلفت باختلاف وجهات نظرهم و توجهاتهم العلمية، فحسب مؤسسة التمويل الدولية IFC تعرف حوكمة الشركات بأنها: "النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها"²، أما عن تعريف منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية OCDE فقد عرفت الحوكمة على أنها "نظام يتم بواسطته توجيه منظمات الأعمال والرقابة عليها، حيث تحدد هيكل وإطار توزيع الواجبات والمسؤوليات بين المشاركين في الشركة مثل مجلس الإدارة والمديرين وغيرهم من أصحاب المصالح، وتضع القواعد والأحكام لاتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الشركة"³. كما عرفها معهد المدققين الداخليين IIA على أنها: "العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير الإشراف على إدارة المخاطر ومراقبتها والتأكيد على كفاءة الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيم الشركة". ويتضح من خلال التعاريف والمفاهيم السابقة أن الحوكمة هي الأسلوب الذي تمارس به سلطات الادارة بطريقة جيدة، و الذي يفرض تنسيق المصالح بين المساهمين ومجالس الإدارة والموظفين بالإضافة إلى أصحاب المصالح الأخرى، وذلك للوصول إلي الأهداف المسطرة والقيام بالرقابة على أداء العمل في الشركة على أحسن وجه.

2. الأطراف المعنية بتطبيق الحوكمة⁴

هناك أربعة أطراف تتأثر بحوكمة الشركات و لها تأثير جوهري في تطبيق قواعدها، و تضم

1.2 المساهمون: وهم من يقومون بتقديم رأس المال للشركة عن طريق ملكيتهم للأسهم وذلك مقابل الحصول على الأرباح المناسبة عن استثماراتهم، وأيضا تعظيم قيمة الشركة على المدى الطويل، كما يحق لهم اختيار أعضاء مجلس الإدارة المناسبين لحماية حقوقهم.

2.2 مجلس الإدارة: وهم من يمثلون المساهمين والأطراف الأخرى مثل أصحاب المصالح حيث يقوم مجلس الإدارة باختيار المديرين التنفيذيين والذين يوكل إليهم سلطة الإدارة اليومية لأعمال الشركة، بالإضافة إلى الرقابة على أدائهم.

3.2 الإدارة: هي المسؤولة عن الإدارة الفعلية للشركة وتقديم التقارير الخاصة بالأداء إلى مجلس الإدارة، وتعتبر الادارة هي المسؤولة عن تعظيم أرباح الشركة وزيادة قيمتها بالإضافة إلى مسؤوليتها تجاه الإفصاح والشفافية في المعلومات التي تنشرها للمساهمين.

4.2 أصحاب المصالح: وهم مجموعة من الأطراف لهم مصالح داخل الشركة كالدائنين، الموردين، العمال وغيرهم، ويجب ملاحظة أن هؤلاء الأطراف يكون لديهم مصالح قد تكون متعارضة ومختلفة في بعض الأحيان، فالدائنون على سبيل المثال يهتمون بمقدرة الشركة على السداد، في حين يهتم العمال والموظفون على مقدرة الشركة على الاستمرار⁵

المحور 2: حوكمة شركات التأمين: المبادئ و الآليات

¹ محمد مصطفى سليمان. حوكمة الشركات و دور أعضاء مجالس الإدارة و المديرين التنفيذيين. الدار الجامعية. الإسكندرية. مصر، 2008. ص 1.

² يوسف محمد طارق، حوكمة الشركات والتشريعات اللازمة لسلامة التطبيق: مبادئ وممارسات حوكمة الشركات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2009، ص 4.

³ شريقي عمر. دور و أهمية الحوكمة في استقرار النظام المصرفي. مداخلة في إطار الملتقى العلمي الدولي حول: الأزمة المالية و الاقتصادية الدولية و الحوكمة العالمية. جامعة فرحات عباس. سطيف. أيام 20-21 أكتوبر 2009. ص 3.

⁴ أبو اسماعيل نهلة. مخناش فتيحة. مدى تأثير قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسبيبة بن بوعلي. الشلف. الجزائر. أيام 19-20 نوفمبر 2013. ص 192.

⁵ أبو اسماعيل نهلة. مخناش فتيحة. مدى تأثير قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي. مرجع سبق ذكره. ص 192.

الحوكمة هي الطريقة التي تدار بها الشركات و تراقب، و عليه فإن حوكمة التأمين هي الطريقة التي تدار بها شركات التأمين، بما في ذلك وضع الأهداف المؤسسية، و إدارة المخاطر، و لضمان هذا لا بد من توفر مجموعة من الآليات و المبادئ التي يعتمد عليها لضمان حوكمة فعالة بشركات التأمين.

1. مبادئ الحوكمة بشركات التأمين

يقصد بمبادئ حوكمة الشركات مجموعة المعايير السلوكية والأخلاقية التي تنظم عمل مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والموظفين بشكل عام في الشركات، وتهدف إلى تحقيق توازن بين مصالح الأطراف المختلفة، و قد عمدت عدة جهات دولية و اقليمية إلى إصدار العديد من المبادئ و المعايير من أجل التطبيق السليم للحوكمة، و لعل من أبرزها معايير منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية OCDE و التي تعتبر من أكثر مبادئ حوكمة المؤسسات انتشارا وقبولا على المستوى الدولي، حيث تمثل مرجعية أساسية لأي دولة تقوم بتبني نظام حوكمة الشركات. و قد توصلت منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية في عام 1999 إلى وضع خمسة معايير تخص حوكمة الشركات بصفة عامة، و أدخلت عليها تعديلات سنة 2004 لتصبح ستة معايير نلخصها فيمايلي:

- **ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات:** حيث تعمل الحوكمة على ضمان شفافية وكفاءة الأسواق المالية بما يتوافق مع حكم القانون، مع تحديد وتوزيع واضح للمسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية.
- **حفظ حقوق المساهمين:** يتعين أن يكفل إطار أساليب ممارسة حوكمة الشركات حماية المساهمين، حيث أن لهم حقوق ملكية معينة¹، تشمل نقل ملكية الأسهم و اختيار مجلس الإدارة و الحصول على عائد في الأرباح و المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة².
- **المعاملة المتكافئة للمساهمين:** تضمن الحوكمة تحقيق المساواة في معاملة كافة المساهمين، بما فيهم الأقلية و المساهمين الأجانب، حيث يجب أن يحصل الجميع على الحقوق نفسها، كما ينبغي أن تتوفر للجميع القدرة على الحصول على المعلومات.
- **دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات:** يجب أن ينطوي إطار حوكمة الشركات على اعتراف بحقوق أصحاب المصالح التي تم إقرارها وفقا للقانون، وأن يعمل أيضا على تشجيع التعاون بينهم وبين الشركة، وتمكينهم من الاطلاع على المعلومات المطلوبة.
- **الإفصاح والشفافية:** تضمن حوكمة الشركات تحقيق الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم بشأن كافة المسائل الخاصة بتأسيس الشركة، و هذا بتوفير معلومات عن: النتائج المالية و التشغيلية للشركة، أهداف الشركة، أعضاء مجلس الإدارة، الرواتب و المزايا الممنوحة لكبار المسؤولين، و هياكل و سياسات حوكمة الشركات. أما الشفافية فيقصد بها وضوح المعلومات المتعلقة بالقرارات و الأعمال على اختلاف أنواعها بحيث تكون متاحة و منظورة و مفهومة للجميع³.
- **مسؤوليات مجلس الإدارة:** و يشمل هذا المعيار هيكل مجلس الإدارة و واجباته القانونية، و كيفية اختيار أعضائه و مهامه، و دوره في الإشراف على الإدارة التنفيذية.

¹ منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي. مبادئ منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية للحوكمة الشركة، مشروع الازدهار للطبعة العربية، العراق، 2004. ص11.

² شريفي عمر. التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة و دوره في الرفع من جودة الأداء في المؤسسة. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. العدد 2015/07. ص123.

³ زينب النابلسي، غسان الطالب. علاقة الشفافية و الإفصاح في أداء البنوك. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسنية بن بوعلي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013. ص44.

و يعتبر تطبيق مبادئ الحوكمة في قطاع التأمين أكثر أهمية نظراً لاحتواء شركات التأمين على مجموعة من العناصر والعلاقات المتداخلة لا توجد في الشركات المالية الأخرى وتؤثر بشكل كبير على طبيعة نظام الحوكمة، و لكي لا تبقى الحوكمة في شركات التأمين على مستوى النقاش النظري والفلسفي قامت العديد من الهيئات والمنظمات بوضع قائمة من المبادئ المجسدة لنظام الحوكمة لكي تكون دليلاً تطبيقياً لممارسة هذا النظام، حيث صدرت هذه المبادرات من قبل مبادئ الحوكمة المنشورة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE السابق ذكرها و مبادئ الحوكمة الصادرة عن هيئات الرقابة على شركات التأمين والتعاونيات ACAM، و كذا مبادئ الحوكمة الصادرة عن معهد الحوكمة بالتعاون مع منتدى الهيئات العربية للإشراف والرقابة على أعمال التأمين.

فمصطلح الحوكمة في شركات التأمين يقوم على مبدأ الشفافية و الإفصاح و محاربة الفساد و الشفافية و الثقة بين ادارة الشركة من جهة و جميع الأطراف ذات العلاقة بنشاطها من جهة أخرى، و يعتبر النظام الفعال للحوكمة في شركات التأمين النظام القادر على تخفيض مستوى تجذر الميسيرين، يحافظ على رقابة جيدة، يضمن معلومة وافية و كافية و في الوقت المناسب، كما يقلل من تكاليف الوكالة و يحفز الميسيرين على العمل من أجل خلق القيمة و تعظيم ثروة المساهمين¹.

2. آليات الحوكمة في شركات التأمين

تتمثل آليات الحوكمة في شركات التأمين في مجلس الادارة بمختلف لجانها، التدقيق الداخلي و الخارجي، و لجنة المخاطر و الخبير الاكتواري استثناءً في شركات التأمين .

1.2 مجلس الادارة و مختلف لجانها

مجلس الادارة هو المجلس الذي يوجه الشركة و لا يديرها، و يتكون من أعضاء من داخل الشركة و خارجها يتم انتخابهم من طرف الجمعية العامة للشركة، و شركات التأمين و على غرار باقي الشركات تحتوي على مجالس ادارة تتمثل مهامهم الأساسية فيمايلي²:

- مراقبة و توجيه استراتيجية شركة التأمين. (بما فيها اعادة التأمين و سياسة الشركة فيما يخص إدارة المخاطر، الميزانية السنوية، استراتيجية التسعير، تسطير الأهداف فيما يخص النتائج، الاشراف على أعمال التدقيق و أعمال الاكتواريين، متابعة تسيير شركة التأمين من أجل ضمان تحقيق الأهداف المسطرة)،
 - تعيين، مكافأة و مراقبة المسؤولين في الشركة و كذا المتدخلين الخارجيين (مثل مسيري الأصول، الاكتواريين و محافظوا الحسابات) و استبدالهم في بعض الحالات،
 - متابعة و تسيير تضارب المصالح بين أعضاء مجلس الادارة و المساهمين،
 - الحرص على موافقة نشاطات الشركة مع القوانين خاصة قانون التأمينات،
 - متابعة مدى فعالية آليات الحوكمة المطبقة في شركة التأمين و تعديلها إذا لزم الأمر.
- و من الناحية التنظيمية و نظراً لكثرة مهام مجلس الادارة، يقوم هذا الأخير بتشكيل لجان متخصصة، كل لجنة تهتم بمهمة معينة، نذكر منها:

¹ مداح عرابي الحاج، قداوي عبد القادر. دور مكافحة التحايل في التأمينات كضرورة لحوكمة شركات التأمين في الجزائر. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسينية بن بو علي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013. ص184.

² OCDE. lignes directrices, préparées par le Comité des Assurances et des Pensions Privées de l'OCDE, 28 avril 2005. P8.

- **لجنة المراجعة:** تعرف لجنة المراجعة بأنها "اللجنة منبثقة من مجلس الإدارة تقتصر عضويتها على الأعضاء غير التنفيذيين ممن لديهم الخبرة في مجال المحاسبة والمراجعة، تشتمل مسؤوليتها على مراجعة المبادئ والسياسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية ومراجعة الإفصاح في التقارير ودعم استقلال المراجع الخارجي ومناقشته بنتائج المراجعة"¹، تجتمع هذه اللجنة عادة كل ربع سنة و يحضر المراجعون الداخليون و المراجع الخارجي إذا لزم الأمر².
 - **لجنة الحوكمة و أخلاقيات المهنة:** تتمثل مهام هذه اللجنة في النقاط التالية:
 - التأكد من استقلالية و كفاءة و فعالية مجلس الإدارة في إدارة الشركة،
 - الاشراف على المكافآت المتعلقة بالمدراء و تقييم آرائهم،
 - وضع توصيات متعلقة بالترشحات لعضوية اللجان،
 - عرض مقترحات حول التعديلات الواجبة على اللوائح التنظيمية للشركة³.
 - وضع مدونة لأخلاقيات المهنة يخضع له أعضاء مجلس الادارة، المدير العام و كل المديرين في الشركة.
 - **لجنة إدارة المخاطر:** هي هيئة تهتم بمراقبة مختلف المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين، و إعطاء توصيات للإدارة من أجل أخذ التدابير اللازمة، ومن مهامها أيضاً:
 - مراجعة استراتيجية ادارة المخاطر بصفة دورية و تحديثها ان لزم الأمر،
 - تحليل المخاطر المؤقتة التي تتعرض لها شركة التأمين و وضع كل سيناريوهات الأزمات التي يمكن أن تحدث بسبب المسيرين،
 - دراسة وضعية ملاءة شركات التأمين، و مقارنتها مع الأهداف المسطرة،
 - رفع تقارير مفصلة لمجلس الادارة حول التعرض للمخاطر و خطوات إدارتها.
- 2.2 التدقيق الداخلي**
- هي هيئة تراقب مدى تطبيق محتويات نظام الرقابة الداخلية ، و سيتم التطرق لهذه الهيئة لاحقاً، أما هن مهام المدقق الداخلي وفقاً لمبادئ حوكمة شركات التأمين فنذكر⁴:
- وضع وتنفيذ خطة لمراجعة الحسابات على أساس المخاطر بفحص وتقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة شركة التأمين وكذلك الضوابط والأنظمة الداخلية للشركة ومدى التزام وامتثال جميع وحداتها وجميع الموظفين بهذه الضوابط،
 - ضمان مراجعة جميع الأقسام المتعلقة بالجانب التقني لشركة التأمين ،
 - إصدار النتائج والتوصيات المتوصل إليها حول مدى الامتثال للقوانين والضوابط.
- 3.2 التدقيق الخارجي**

¹ براق محمد. قمان عمر الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي و الإداري. جامعة محمد خيضر بسكرة. يومي 6-7 ماي 2012. ص8.

² سيف الدين محمد ابراهيم خضر. آليات حوكمة الشركات و دورها في الحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة لتحقيق جودة التقارير المالية. مجلة الرقابة المالية. العدد67. تونس. ديسمبر 2015. ص22.

³ الطيب داودي، بن الزاوي عبد الرزاق. أهمية الحوكمة في تفعيل الرقابة على شركات التأمين التعاوني. مجلة العلوم الإنسانية. العدد24. جامعة محمد خيضر. بسكرة. مار 2012. ص391.

⁴ بلعزوز بن علي، قبلي نبيل. حوكمة شركات التأمين في ظل مقررات الملاءة2. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسنية بن بو علي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013. ص 605.

يعرف التدقيق الخارجي على أنه "الأداة الرئيسية المستقلة التي تهدف إلى فحص القوائم المالية في المنشأة"، وعليه فإن مراجعة الحسابات الخارجية ليست عملية فحص البيانات الخارجية فقط وإنما أيضا وضع اختبارات لمدى صحة السجلات المحاسبية في الشركة، وشركات التأمين وكغيرها من الشركات تقوم بتعيين مدقق خارجي مستقل، يقوم بالمصادقة على الحسابات على الأقل سنوياً، ويتم تعيينه بواسطة عقود مؤقتة قابلة للتجديد. وهو يقوم بالتدقيق في حسابات الشركة و الإبلاغ عن الأخطاء و التجاوزات التي يجدها. و نظراً لخصوصية نشاط التأمين فإن المدقق الخارجي ملزم بمعرفة محاسبة شركات التأمين و كل خصوصيات هذا القطاع للتمكن من الاطلاع على حسابات الشركة و التدقيق فيها.

4.2 الخبير الاكتواري

الخبير الاكتواري هو خبير في رياضيات التأمين وتسعير المخاطر التأمينية كافة، إضافة إلى تكوين الاحتياطات الفنية المناسبة لشركات التأمين. و شركات التأمين على اختلاف أنواعها تعين خبير اكتواري من خارج الشركة أو داخلها، يتمتع بالاستقلالية و مرتبط مباشرة مع مجلس الادارة و هذا لتأدية واجباته بدون أي ضغوطات من المسيرين و الادارة. و بالإضافة إلى عمله التقليدي المتمثل في حساب التعويضات الواجب دفعها للمؤمن لهم، فهو يقوم بواجبات أخرى مثل: مراقبة ملاءة شركات التأمين، المصادقة على الوثائق الموجهة لهيئات الرقابة، تسعير المنتجات التأمينية و حساب الديون التقنية، و القيام بالتحليلات الاحصائية لتقدير الحالة المالية لشركة التأمين مستقبلاً¹.

المحور 3: التدقيق الداخلي و علاقته بالحوكمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة العديد من التغيرات و التطورات الاقتصادية و المعلوماتية الهائلة وكذا الانهيارات المالية التي مست كبرى المؤسسات في العالم، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بمهنة التدقيق الداخلي كأداة رقابة تضمن قدرة المؤسسات على مواكبة الخطى المتسارعة التي يسير بها العالم.

1. مفهوم التدقيق الداخلي

عرف معهد المدققين الداخليين سنة 1947 التدقيق الداخلي بأنه " نشاط تقييمي مستقل يوجد في منظمات الأعمال لمراقبة العمليات المحاسبية و المالية و العمليات الأخرى من أجل تقديم خدمات وقائية و علاجية للادارة، و هو نوع من الرقابة هدفه فحص و تقييم فعالية وسائل الرقابة الأخرى، و هذا النوع من التدقيق يتعامل أساساً مع الأمور المحاسبية و المالية، و لكنه قد يتعامل بشكل ما مع بعض الأمور ذات الطبيعة التشغيلية"، و في سنة 1999 قام المعهد بتقديم تعريف حديث للتدقيق الداخلي على النحو الآتي: "التدقيق الداخلي هو نشاط مستقل و موضوعي، يقدم تأكيدات و خدمات استشارية بهدف إضافة قيمة للمؤسسة و تحسين عملياتها. و يساعد هذا النشاط في تحقيق أهداف المؤسسة من خلال اتباع أسلوب منهجي منظم لتقييم و تحسين فعالية الحوكمة و ادارة المخاطر و الرقابة"².

يتضح مما سبق أنه ونتيجة للتطورات التي حصلت في بيئة الاعمال و الانفتاح الاقتصادي الدولي و اثر العولمة على اقتصاديات الدول فقد تغيرت النظرة الى التدقيق الداخلي مما تطلب من المدقق تقديم خدمات اهم من اكتشاف الأخطاء و الغش و غيرها من الاهداف التقليدية و بالتالي أصبحت أهداف التدقيق الداخلي تشمل مايلي:

¹ OCDE. *lignes directrices*. Opcite. P20.

² شريقي عمر. *التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة و دوره في الرفع من جودة الأداء في المؤسسة*. مرجع سبق ذكره. مرجع سبق ذكره. ص 125.

- زيادة قيمة الشركة و تحسين عملياتها من خلال مشاركة الإدارة في تخطيط استراتيجية الشركة و توفير المعلومات التي تساعد في تنفيذ تلك الاستراتيجية.
 - تقويم و تحسين فاعلية إدارة المخاطر
 - تقويم و تحسين فاعلية الرقابة
 - تقويم و تحسين فاعلية عمليات حوكمة الشركات
- و يقسم التدقيق الداخلي إلى ثلاثة أنواع: تدقيق مالي، تدقيق تشغيلي و تدقيق الالتزام.

● **التدقيق المالي:** يعتبر التدقيق المالي أقدم أنواع التدقيق التي يقدمها التدقيق الداخلي حيث عرف التدقيق الداخلي سابقاً بأنه: "الفحص المنتظم للعمليات المالية والقوائم والسجلات المحاسبية المتعلقة بها لتحديد مدى الالتزام بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والسياسات الإدارية وأية متطلبات أخرى موضوعة مسبقاً"¹ و يقصد بالتدقيق المالي الفحص الكامل و المنتظم للقوائم المالية و السجلات المحاسبية و العمليات المتعلقة بها لتحديد مدى تطابقها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها و السياسات الإدارية و المتطلبات الأخرى².

● **التدقيق التشغيلي:** يعتبر التدقيق الداخلي التشغيلي هو المجال غير التقليدي للتدقيق الداخلي، ونشأ هذا النوع نتيجة للتطورات التي حدثت في مجال التدقيق الداخلي، ويسعى هذا النوع من التدقيق الداخلي إلى فحص وتقييم أعمال الشركة ككل لتحقيق الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المتاحة وذلك وفق خطة معدة مقدماً و متفق عليها مع الجهات العليا في الشركة، و يعرف هذا النوع من التدقيق بأنه " الفحص الشامل للوحدة التشغيلية أو المنشأة ككل لتقييم أنظمتها المختلفة ورقابتها الإدارية وأدائها التشغيلي وفقاً لطريقة قياس محددة ضمن الأهداف الإدارية وذلك للتحقق من كفاءة و اقتصادية العمليات التشغيلية"³.

● **تدقيق الالتزام:** و يتعلق هذا النوع من التدقيق بالحصول على الأدلة التدقيقية و تقييمها من أجل تحديد مدى التزام الأنشطة التشغيلية و المالية للقوانين و القواعد و الشروط المحددة⁴. ومنهم من يرى أن هذا النوع من التدقيق يدخل ضمن إطار التدقيق التشغيلي. و عليه فالتدقيق الداخلي لم يعد يهتم بالتدقيق المالي فقط بل تعداه ليشمل كل النشاطات داخل الشركة سواء كانت مالية أو غير مالية، و ذلك من خلال تقديم خدمات تأكيدية و استشارية من أجل استغلال الموارد المتاحة للشركة استغلالاً أمثل.

2. علاقة التدقيق الداخلي بباقي آليات الحوكمة

1.2 العلاقة بين التدقيق الداخلي و مجلس الإدارة:

يعتبر التدقيق الداخلي من الوسائل الهامة التي يعتمد عليها مجلس الإدارة من أجل تحسين عملية الحوكمة، و ذلك لما للتدقيق الداخلي من دور في عمليات التحقيق، الاستشارة و إدارة المخاطر. وقد أشارت المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي إلى أنه يمكن للمدققين الداخليين تقديم العون للإدارة و مجلس الإدارة في الوفاء بمسؤولياتهم في حوكمة الشركات، و ذلك من خلال مساعدة مجلس الإدارة في التقييم الذاتي للحوكمة و تقديم أفكار أفضل لتنفيذ إجراءات

¹ يوسف سعيد يوسف المدلل. دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري (دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية). مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية غزة. 2007. ص56.

² شريقي عمر. التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة و دوره في الرفع من جودة الأداء في المؤسسة.. مرجع سبق ذكره. ص126.

³ يوسف سعيد يوسف المدلل. دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء ... مرجع سبق ذكره. ص56.

⁴ شريقي عمر. التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات .. مرجع سبق ذكره. ص126.

الرقابة الداخلية وعملية إدارة المخاطر للجنة التدقيق و كذا فحص قواعد وآداب السلوك الأخلاقي بالمؤسسة للتحقق من مدى كفايتها لتحقيق الهدف منها¹.

2.2 العلاقة بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي:

تظهر العلاقة بين التدقيق الداخلي والمدقق الخارجي من خلال اعتماد المدقق الخارجي على التدقيق الداخلي في تدقيق القوائم المالية، كما يعتمد المدققون الخارجيون على عمل التدقيق الداخلي في كل من اختبار الرقابة الداخلية والاختبارات التفصيلية، بالإضافة إلى اعتمادهم عليها عند التخطيط للتدقيق الخارجي². و يختلف عمل المدقق الخارجي عن المدقق الداخلي في الأهداف المرجوة، فبينما يهدف المدقق الخارجي إلى التدقيق في مدى عدالة القوائم المالية، يهدف المدقق الداخلي إلى الرقابة على مخاطر الشركة و تحقيق الإدارة الرشيدة³.

3.2 العلاقة بين التدقيق الداخلي ولجنة التدقيق:

يعمل المدقق الداخلي مع لجنة التدقيق من أجل تحقيق أهداف مشتركة، و تظهر العلاقة بينهما في الخدمات التي يقدمها المدقق الداخلي للجنة التدقيق، و التي تتمثل في المساعدة في التقارير المالية و الإفصاح المحاسبي، و كذا المساعدة في مجال ملائمة الرقابة الداخلية المحاسبية و التعاون من أجل مراقبة الانحرافات و المخالفات المالية.

من خلال ما سبق يتضح أن وظيفة التدقيق الداخلي ووظيفة مساعدة لمجلس الإدارة ولجنة التدقيق والمدقق الخارجي وأصحاب المصالح الآخرين إذا تم تجهيزها (بالموارد والأفراد) فإنها ستقوم بدور هام ورئيسي في تعزيز وتفعيل الحوكمة، وبالرغم من أن مجلس الإدارة هو المسؤول عن عملية الحوكمة بالمؤسسة إلا أنه يعتمد على أطراف أخرى كالإدارة التنفيذية والمدراء والمدققين للمساعدة في القيام بمسؤولياته في الحوكمة، ومن ثم يعتبر التدقيق الداخلي أحد الأطراف التي تساعد الإدارة العليا في عملية الحوكمة فهي مصدر هام للأطراف الأخرى المشتركة في عملية الحوكمة في متابعة وتعزيز عملية الحوكمة بالمنشأة.

المحور 4: أثر تحسين جودة التدقيق الداخلي على حوكمة شركات التأمين

يعتبر التأمين أحد الوسائل الحديثة والمهمة الداخلة في منظومة التنظيم الاقتصادي والمالي، لما له من دور في التطور الصناعي، والزراعي، والتجاري، وسائر الأنشطة الاقتصادية، و عليه فإن مثل هذه الشركات تحتاج إلى وجود نظام رقابة فعال يمكنها من التنبؤ بالأخطار ومواجهتها، ولا يتم ذلك إلا من خلال إرساء هياكل سليمة لممارسة حوكمة الشركات .

و باعتبار التدقيق الداخلي أحد الآليات المهمة التي تعتمد عليها حوكمة الشركات، فإن تحسين جودته سيضمن حماية كافية للمؤمن لهم و شركات التأمين، خاصة و أن شركات التأمين تتعرض للعديد من المخاطر التي تؤثر على ملائمتها المالية و بالتالي على حقوق المؤمن لهم.

1. مفهوم جودة التدقيق الداخلي و كيفية مراقبتها و تقييمها في شركات التأمين

تعرف الجودة على أنها مدى المطابقة مع المتطلبات، إذ تسعى المنظمات إلى مراقبة الأداء والأنشطة والأعمال اليومية للوصول إلى أعلى درجة من درجات الجودة، وذلك من خلال تقليل الأخطاء وكشف الانحرافات بالشكل الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات الإدارة. وتستند جودة التدقيق الداخلي إلى الأداء الجيد لنظام الرقابة الداخلية، وكذلك مدى ملائمة النظام المحاسبي المطبق، للوصول إلى الفاعلية والكفاءة المناسبة في العمليات والقيود وبشكل مستمر ضمن المنظمة لغرض خدمة أهدافها وحماية الأصول⁴.

¹ فاتن حنا كبرزان. مساهمة التدقيق الداخلي في تطبيق الحوكمة بالمصارف السورية العامة و الخاصة، دراسة مقارنة. مجلة المنارة. المجلد 19. العدد 4. 2013. ص 101.

² فاتن حنا كبرزان. مساهمة التدقيق الداخلي في تطبيق الحوكمة بالمصارف . مرجع سبق ذكره. ص 99.

³ طارق عبد العال. حوكمة الشركات، المفاهيم، المبادئ و التجارب. الدار الجامعية. 2005. ص 190.

⁴ القاضي حسين. التدقيق الداخلي. ط1. منشورات جامعة دمشق. دمشق. 2008. ص 103

ومن الناحية المهنية عرفت جودة التدقيق على أنها قدرة التدقيق على اكتشاف نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية، وتقديم التوصيات لمعالجتها، أو الحد منها، وإمكانية تحقيق أقصى منفعة ممكنة للمنظمة، أما من الناحية الأكاديمية فقد عرفت على أنها الالتزام بمعايير التدقيق، وقواعد السلوك المهني أثناء القيام بمهمة التدقيق. و تتمثل معايير التدقيق حسب معهد المدققين الداخليين في الاستقلالية، و الموضوعية، و المهنية، و بذل العناية اللازمة.

و تلتزم شركات التأمين و اعادة التأمين في الاقتصاديات التي تعتمد منهج الحوكمة، وضع هيئة تختص بالتدقيق الداخلي تتمثل مهمتها في اختبار و تقييم نظام الرقابة الداخلية بالشركة و كذا اعطاء توصيات و اقتراحات بشأن تحسين هذا النظام، و تعمل هذه الهيئة بالتدقيق في مصداقية المعلومات المالية، و الإجراءات التي تم وضعها من أجل التأكد من مدى احترام المعايير و الخطط و القوانين و التشريعات، وكذا الوسائل المعتمدة .

و من أجل ضمان مدى التزام المدقق الداخلي في شركة التأمين بمعايير التدقيق الداخلي والسياسات المرسومة وكذلك البرامج المخطط لها، يجب أن يكون هناك عمليات تقويم مستمرة لعمل أقسام التدقيق الداخلي وسياسته وبرامجه، و يمكن أن يقوم بمراقبة جودة أداء التدقيق الداخلي داخل شركات التأمين إدارة مستقلة داخل قسم التدقيق الداخلي، تكون مهمتها إدارة وضبط الجودة عن طريق إنشاء ومتابعة برنامج الجودة، كما يمكن أن تتم عملية رقابة الجودة عن طريق التقويم الخارجي للتدقيق الداخلي .

و بما أن جودة التدقيق الداخلي حسب معايير معهد المدققين الداخليين تتمثل في الأهلية، الاستقلالية، الموضوعية، و جودة أداء عمل المدققين، فإن شركات التأمين تسعى من خلال مراقبة الجودة تحقيق هذه المعايير، فبالنسبة لمعيار الأهلية فإن تقييمه يستند إلى البرامج التدريبية لوظيفة التدقيق الداخلي، أما فيما يخص موضوعية التدقيق الداخلي فإن مراقبي الجودة يستخدمون استقلال وظيفة التدقيق الداخلي كمعيار أكثر أهمية في تقييم موضوعيتها، وفيما يتعلق بجودة أداء عمل وظيفة التدقيق الداخلي فإن المعيار الأساسي الذي يستخدمه المراقبون هو دعم الإدارة لوظيفة التدقيق الداخلي.

2. أثر تطور معايير جودة التدقيق الداخلي على حوكمة شركات التأمين

يعتبر التدقيق الداخلي إحدى الآليات الهامة واللازمة لحوكمة شركات التأمين كما أنه في الوقت ذاته عنصراً هاماً من عناصر الرقابة الداخلية. و قد تعرض عدد من المراجع العلمية والمنظمات المهنية إلى تطور مفهوم التدقيق الداخلي من خلال تطور معاييرها بغرض تقديم صورة جديدة للمهنة وبيان أثرها على تفعيل ودعم حوكمة الشركات بما فيها شركات التأمين، وكان أبرز مظاهر هذا التطور مايلي:

- اعتبار التدقيق الداخلي نشاطاً مستقلاً عن الإدارة التنفيذية لشركة التأمين نتيجة تبعيتها إلى مجلس الإدارة.
- أنه نشاط موضوعي يقوم بتنفيذ أعمال التدقيق من خلال أشخاص مهنيين ذوي خبرة ومهارة عالية سواء من داخل أو خارج شركات التأمين، والسماح للأطراف الخارجية بتقديم خدمة المراجعة الداخلية يؤكد على دعم جودة هذه الخدمة من ناحية، ومن ناحية أخرى دعم موثوقية المعلومات المالية وغير المالية وإرساء قواعد الشفافية¹.
- توسيع نطاق التدقيق الداخلي ليشتمل على الخدمات الاستشارية إلى جانب خدمات التأكيد والفحص والتقييم وفي هذا تأكيد صريح وموجه لخدمة العملاء حيث تتخطى المهام التقليدية مما يدعم دورها في مجال تقييم المخاطر ودعم نظام الحوكمة.

¹ مسعود دراوسي، ضيف الله محمد الهادي. فعالية و أداء المراجعة الداخلية في ظل حوكمة الشركات كآلية للحد من الغاد المالي و الاداري. مرجع سبق ذكره. ص 11.

- تطور إستراتيجية التدقيق الداخلي بحيث يستهدف إضافة قيمة إلى المنظمة وتحسين عملياتها.
- التأكيد على اعتبار عناصر نظام الرقابة الداخلية هي المدخل اللازم لمساعدة منظمات الأعمال على توفير نظام جديد ومقبول لحوكمة شركات التأمين ولذلك أصبح لازماً على المدقق الداخلي مباشرة مهام ومسئوليات جديدة في مجالات عديدة تشمل إدارة المخاطر والرقابة ونظام الحوكمة.
- إرساء مجموعة من المبادئ الأساسية التي تعبر عن الصورة التي ينبغي أن تكون عليها ممارسة مهنة التدقيق الداخلي، ووضع إطار عام لتحسين أداء أنشطته بغرض تحسين جودة المهنة وتعزيز عملياتها.

3. أثر جودة التدقيق الداخلي على إدارة المخاطر بشركات التأمين

- تعتبر شركات التأمين من أكثر الشركات المعرضة للمخاطر، وذلك بسبب طبيعة عملها التي تلزمها تجميع مخاطر المؤمن لهم و تعويضهم في حالة وقوع الخطر، و بما أن دورة انتاج شركات التأمين معكوسة فإن أخطار سوء التقييم أو أخطار السوق ستؤثر بشكل كبير على هذه الشركات. لذلك وجب على شركات التأمين وضع نظام فعال لتقييم المخاطر، و على إدارة التدقيق الداخلي تقييم فعالية هذا النظام و تحسينه كما يجب على إدارة التدقيق الداخلي بالمؤسسة أن تقيّم المخاطر التي تتعلق بحوكمة الشركات و عملياتها و نظام المعلومات بها.
- و يكمن دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر من خلال مساعدة شركة التأمين في التعرف على المخاطر وتقييمها والمساعدة في تحسين أنظمة إدارة المخاطر وذلك كما يلي¹:
- مساعدة مجلس الإدارة والإدارة العليا في رسم السياسة العامة لإدارة المخاطر، وذلك بتقديم خدمات استشارية واقتراحات،
 - التحقق من مدى التقيد بالأنظمة والإجراءات الواردة في سياسة إدارة المخاطر،
 - تقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة التعرف على المخاطر وأنظمة القياس المتبعة على مستوى كل الأنشطة والعمليات بشركة التأمين،
 - تقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة الضبط الداخلي وإجراءات الرقابة الموضوعية للتحكم في المخاطر المتعرف عليها وصحة قياسها،
 - تقييم التقارير المعدة من من طرف مدير المخاطر حول تطبيق الإطار العام لإدارة المخاطر وسرعة الإبلاغ والبدء بمعالجتها والإجراءات التصحيحية المتخذة.
- ومن خلال ما سبق، تتضح لنا العلاقة الوطيدة بين جودة التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر في شركات التأمين، حيث أصبح التدقيق الداخلي أحد الأدوات الرئيسية للرفع من فعالية وكفاءة إدارة المخاطر، كما أن المعايير الدولية للتدقيق الداخلي ركزت على قيام التدقيق الداخلي بتقييم فعالية إدارة المخاطر بالمؤسسة، وتقييم المخاطر المتعلقة بحوكمة الشركات.

المحور 5: النتائج و التوصيات

1. النتائج:

- الحوكمة هي الأسلوب التي تمارس به سلطات الادارة بطريقة جيدة من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.
- تتمثل آليات الحوكمة في شركات التأمين في مجلس الادارة بمختلف لجانه، التدقيق الداخلي و الخارجي، و لجنة المخاطر و الخبير الاكتواري استثناءً في شركات التأمين عن غيرها من الشركات.

¹ شريقي عمر. التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة ودوره في الرفع من جودة الاداء في المؤسسة. مرجع سبق ذكره. ص 131.

- هناك تطور واضح جدا لمفهوم ووظيفة التدقيق الداخلي في ظل تطبيق مفهوم حوكمة الشركات حيث تغيرت وظيفتها من التركيز فقط على الجوانب المالية لتشمل أيضا الجوانب الإدارية ومساهمتها في إضافة قيمة للمؤسسة وكذا تقديمها للخدمات الاستشارية.
- يقوم المدقق الداخلي بإضافة قيمة للشركات التأمين من خلال الوظائف التي أصبح يضطلع بأدائها في إطار حوكمة الشركات و التي تشمل تقويم نظام الرقابة الداخلية و تقويم إدارة المخاطر و تقويم التزام الشركة بمبادئ حوكمة الشركات.
- إن إدارة المخاطر تعتبر من أهم ركائز الحوكمة في شركات التأمين، من خلال القيام بطمأنة المؤمن لهم و الأشخاص ذو مصلحة بأن المخاطر المرتبطة بالاستثمارات يتم السيطرة عليها و متابعتها قبل حدوثها و أن الإدارة تقوم بالتصدي لها بشكل منظم.
- وظيفة التدقيق الداخلي وظيفة مساعدة لمجلس الإدارة ولجنة التدقيق و المدقق الخارجي وأصحاب المصالح الآخرين إذا تم تجهيزها بالموارد اللازمة فإتباعها ستقوم بدور هام ورئيسي في تعزيز وتفعيل الحوكمة.
- جودة التدقيق الداخلي هي مدى الالتزام بمعايير التدقيق، وقواعد السلوك المهني أثناء القيام بمهمة التدقيق، و تتمثل معايير التدقيق حسب معهد المدققين الداخليين في الاستقلالية، و الموضوعية، و المهنية، و بذل العناية اللازمة.
- يعتبر التدقيق الداخلي إحدى الآليات الهامة واللازمة لحوكمة شركات التأمين كما أنه في الوقت ذاته عنصراً هاماً من عناصر الرقابة الداخلية.
- يكمن دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر من خلال مساعدة شركة التأمين في التعرف على المخاطر وتقييمها والمساعدة في تحسين أنظمة إدارة المخاطر ومراقبتها.

2. التوصيات:

- العمل على نشر مفهوم و ثقافة الحوكمة لدى كافة الأطراف ذات العلاقة بشركة التأمين، من خلال اصدار النشرات و التعليمات المنظمة لأسس و قواعد الحوكمة.
- العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي وتفعيل دورها لما لها من أثر إيجابي في دعم تطبيقات الحوكمة وإحكام الرقابة على مختلف جوانب الأداء.
- العمل على متابعة تطور معايير التدقيق الداخلي ومدى علاقته بحوكمة الشركات، مع القيام بإجراء دورات تدريبية للمدققين الداخليين على هذه المعايير.
- إخضاع المدققين الداخليين و أساليب عملهم إلى عملية تقويم مستمرة لتحديد نقاط القوة و الضعف في عملهم و العمل على تطوير خبراتهم و مهاراتهم و مساعدتهم في الاطلاع على أساليب التدقيق الحديثة المتبعة في الدول المتقدمة وضمان استقلاليتهم.
- ان تضم دائرة التدقيق الداخلي عناصر اكثر كفاءة بما يضمن حسن ادائها لعملها و اعادة التأهيل العلمي والعملية والمعرفي لإعضائها بما يستوعب أسس ومبادئ الحوكمة والتطورات الخاصة بها.

المراجع المعتمدة:

• الكتب

- 1- طارق عبد العال. حوكمة الشركات، المفاهيم، المبادئ و التجارب. الدار الجامعية. 2005.
- 2- طالب علاء فرحان، إيمان شبحان المشهداني. الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الإستراتيجي للمصارف ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011
- 3- القاضي حسين. التدقيق الداخلي. ط1. منشورات جامعة دمشق. دمشق. 2008.
- 4- محسن أحمد الخضيري. حوكمة الشركات. مجموعة النيل العربية. القاهرة. مصر. 2005.
- 5- محمد مصطفى سليمان. حوكمة الشركات و دور أعضاء مجالس الإدارة و المديرين التنفيذيين. الدار الجامعية. الإسكندرية. مصر، 2008 .

- 6- منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. مبادئ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للحوكمة الشركة ، مشروع الازدهار للطبعة العربية، العراق، 2004 .
- 7- يوسف محمد طارق، حوكمة الشركات والتشريعات اللازمة لسلامة التطبيق: مبادئ وممارسات حوكمة الشركات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2009

• **المذكرات**

- 1- يوسف سعيد يوسف المدلل. دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية غزة. 2007.

• **التقارير**

- 1- Joumard.R .le concept de gouvernance .rapport n° LTE 0910 ,présenté pour l'institut national de recherche sur les transports et leur sécurité. Paris, France.2009.
- 2- OCDE. lignes directrices, préparées par le Comité des Assurances et des Pensions Privées de l'OCDE, 28 avril 2005.

• **المداخلات**

- 1- أبو اسماعيل نهلة. مخناش فتيحة. مدى تأثير قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديةيات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسبية بن بوعلي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013.
- 2- زينب النابلسي، غسان الطالب. علاقة الشفافية و الإفصاح في أداء البنوك. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديةيات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسبية بن بوعلي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013
- 3- شريقي عمر. دور و أهمية الحوكمة في استقرار النظام المصرفي. مداخلة في إطار الملتقى العلمي الدولي حول: الأزمة المالية و الاقتصادية الدولية و الحوكمة العالمية. جامعة فرحات عباس. سطيف. أيام 20-21 أكتوبر 2009.
- 4- مداح عرابي الحاج، قداوي عبد القادر. دور مكافحة التحويل في التأمينات كضرورة لحوكمة شركات التأمين في الجزائر. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثامن حول: دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات و الاقتصاديةيات. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة حسبية بن بوعلي. الشلف. الجزائر. ايام 19-20 نوفمبر 2013.
- 5- مسعود دراوسي، ضيف الله محمد الهادي. فعالية و أداء المراجعة الداخلية في ظل حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي و الإداري. مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي و الإداري. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة محمد خيضر. بسكرة. يومي 6-7 ماي 2012.

• **المجلات**

- 1- سمير كامل محمد عيسى. العوامل المحددة لجودة وظيفة المراجعة الداخلية في تحسين جودة حوكمة الشركات، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية. العدد 1. المجلد 45. ، جامعة الإسكندرية. جانفي 2008..
- 2- سيف الدين محمد ابراهيم خضر. آليات حوكمة الشركات و دورها في الحد من الممارسات المحاسبية الخاطئة لتحقيق جودة التقارير المالية. مجلة الرقابة المالية. العدد67. . تونس. ديسمبر 2015.
- 3- شريقي عمر. التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة و دوره في الرفع من جودة الأداء في المؤسسة. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. العدد07/2015.
- 4- فائق حنا كيرزان. مساهمة التدقيق الداخلي في تطبيق الحوكمة بالمصارف السورية العامة و الخاصة، دراسة مقارنة. مجلة المنارة. المجلد 19. العدد4. 2013.